وجوه.. وأمكنة «بوح المكان.. وشاية الملامح»: كتاب جديد لـ د. فهد العرابي

الرياض - الشرق

«وجوه.. وأمكنة»، عنوان الكتاب الجديد الذي صدر مؤخراً للدكتور فهد العرابي الحارثي، رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، وله عنوان فرعي آخر هو: «بوح المكان.. وشاية الملامح».

والكتاب هو رحلة في الذاكرة ومعها عبر الأمكنة والوجوه؛ إذ يسرد أحداثاً وقعت، ويرسم ملامح مرت، فتركت انطباعاً، أو أثارت شجناً أو لفتة، أو خلفت ألماً أو ذكرى، فاستحقت لكل ذلك أن تروى.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: «الكتابة هي التي تختار زمنها؛ فهي تداهم الكاتب في أي وقت، وفي أي مكان، والكاتب لا يستطيع أن يقاومها، أو يلغيها، أو يتمرد عليها، مهما تظاهر بغير ذلك، إنه يستطيع فقط أن يؤجلها، وهي في هذه الحالة ستظل «تهرشه» وتلح عليه إلى أن يخرجها من داخله، أو بتعبير آخر يتخلص منها.

الكتابة قد تخرج من الكاتب زاهية، مكتملة النمو، أو تكون خداجاً، هزيلة، مصابة بالأنيميا وفقر الدم. والكتابة إما تكون ولادة طبيعية سهلة وميسرة، وإما أنها ولادة «قيصرية» صعبة ومعقدة؛ إذ يحتاج الكاتب بعدها إلى نقاهة طويلة من الكلام».

ويضيف المؤلف: «ما ستقرأون هنا هو في الواقع مشاهدات، أو قراءات عابرة، في ملامح مدن، وقسمات أمكنة، نزورها، أو نقيم فيها. وهو كذلك تأوُّل لوجوه أناس يعترضون مسيرتنا في الحياة، نقابلهم صدفة أو عنوة، ويبقى منهم شيء فينا، وبالتأكيد يبقى فيهم شيء منّا. وقد نظن للوهلة الأولى أننا سنمضي، وستتلاشى بالتالي تلك الملامح للمدن التي زرناها أو أقمنا فيها، أو ربما ستختفي بدورها تلك السحنات والقسمات في الوجوه التي اعترضتنا أو نحن اعترضناها، لكن سطوة الكتابة تأبى في لحظة ما إلاّ أن تعيد كل شيء إلى مكانه، ولكن هذه المرة بطريقتها، فهي تعيد تركيب الأشياء (الملامح والوجوه) وفق تصورها هي، وليس بالضرورة «طبق الأصل» كما هي في الواقع. إنها تفعل ذلك دون أن تفرط في البنية الأصيلة أو العضوية لـ «الشخصية» ذاتها، فالعروس هي العروس، ولكن الملبّسة أو المزيّنة هي التي تختار الألوان، والإكسسوارات، وأدوات الزينة المختلفة، التي تضعها عليها، فهي قد تبدو جميلة ومقبولة لدى البعض، وقد تبدو على خلاف ذلك عند آخرين، وهي قد تظهر متفقة أو متطابقة مع الصورة «الأصلية» وقد لا تكون كذلك. الكتابة تقوم بالفعل نفسه، فتكسو الوجوه والملامح بشيء قليل أو كثير من هيبتها، أو جبروتها النافذ، فيبدو الكاتب هنا وكأنه يعيد الخلق من جديد، أي أنه يعيد صياغة الواقع بشروطه هو، ومن هنا يتحدد مدى قربه أو بعده من الخلق القديم. والفرق بين الكاتب وغيره (أيّ شخص آخر) هو أن كليهما عاينا المشاهد نفسها (الملامح والوجوه)، فالكاتب يملؤها بالحيوية والحركة، ومن ثم يودعها شيئاً منه، أي من ذاته ووجدانه، بينما الشخص الآخر، غير الكاتب، يتركها جامدة كما هي، فلا حراك، ولا استفزاز، ولا إغراء. كما أن الكاتب يشحن الملامح والوجوه بالإيحاءات؛ ليتأولها الناس، فيعيدون بناءها بدورهم، كلٌ بطريقته، ويتحقق لهم ذلك بفضل ما أودعته الكتابة فيها سلفاً من زخم، فيصبح المشهد الواحد هكذا مشاهد عدّة لا حصر لها، ويصير العالم الفريد عوالم كثيرة لا حدّ لها».

د. فهد العرابي الحارثي

صحيفة الشرق - العدد: 823 - التاريخ: 6 مارس 2014 م

«وجوه .. وأمكنة»

كتاب جديد للحارثي

«الاقتصادية» من الرياض

"وجوه .. وأمكنة"، عنوان الكتاب الجديد الذي صدر أخيرا للدكتور فهد العرابي الحارثي، رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام وله عنوان فرعي آخر هو: "بوح المكان .. وشاية الملامح".

والكتاب هو رحلة في الذاكرة ومعها عبر الأمكنة والوجوه، إذ يسرد أحداثا وقعت، ويرسم ملامح مرت، فتركت انطباعا، أو أثارت شجنا أو لفتة، أو خلفت ألما أو ذكرى، فاستحقت لكل ذلك أن تُروى.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: "الكتابة هي التي تختار زمنها، فهي تداهم الكاتب في أي وقت، وفي أي مكان، والكاتب لا يستطيع أن يقاومها، أو يلغيها، أو يتمرد عليها، مهما تظاهر بغير ذلك، إنه يستطيع فقط أن يؤجلها، وهي في هذه الحالة ستظل "تهرشه" وتلح عليه إلى أن يخرجها من داخله، أو بتعبير آخر يتخلص منها".

ويضيف: "ما ستقرأون هنا هو في الواقع مشاهدات، أو قراءات عابرة، في ملامح مدن، وقسمات أمكنة، نزورها، أو نقيم فيها. وهو كذلك تأوُّل لوجوه أناس يعترضون مسيرتنا في الحياة، نقابلهم صدفة أو عنوة، ويبقى منهم شيء فينا، وبالتأكيد يبقى فيهم شيء منا. وقد نظن للوهلة الأولى أننا سنمضي، وستتلاشى

غلاف الكتاب

د. فهد العرابي الحارثي

بالتالي تلك الملامح للمدن التي زرناها أو أقمنا فيها، أو ربما ستختفي بدورها تلك السحنات والقسمات في الوجوه التي اعترضتنا أو نحن اعترضناها، لكن سطوة الكتابة تأبى في لحظة ما إلا أن تعيد كل شيء إلى مكانه، ولكن هذه المرة بطريقتها، فهي تعيد تركيب الأشياء "الملامح والوجوه" وفق تصورها هي، وليس بالضرورة "طبق الأصل" كما هي في الواقع. والفرق بين الكاتب وغيره "أي شخص آخر" هو أن كليهما عاينا المشاهد نفسها "الملامح والوجوه" فالكاتب يملؤها بالحيوية والحركة، ومن ثم يودعها شيئا منه، أي من ذاته ووجدانه، بينما الشخص الآخر، غير الكاتب، يتركها جامدة كما هي، فلا حراك، ولا استفزاز، ولا إغراء. كما أن الكاتب يشحن الملامح والوجوه بالإيحاءات، ليتأولها الناس، فيعيدون بناءها بدورهم، كل بطريقته، ويتحقق لهم ذلك بفضل ما أودعته الكاتبة فيها سلفا من زخم، فيصبح المشهد الواحد هكذا مشاهد عدة لا حصر لها".

ويستطرد المؤلف: "التجربة التي قمت بها في هذا الكتاب ليست جديدة، فكثيرون كتبوا مشاهداتهم وشهاداتهم ونشروها للناس، ولا أطمح إلى أكثر من أن أصطف إلى جوارهم بتجربتي المتواضعة".

يحتوي الكتاب على 21 فصلا موزعة على 452 صفحة من القطع المتوسط، وقد حملت فصول الكتاب عددا من العناوين. وسيكون الكتاب حاضرا في معرض الكتاب الدولي في الرياض بعد أيام.

صحيفة الاقتصادية - العدد: 7451
التاريخ: 6 مارس 2014

وجوه .. وأمكنة «بوح المكان .. وشاية الملامح»

عكاظ (جدة)

«وجوه - وأمكنة»، عنوان الكتاب الجديد الذي صدر مؤخراً للدكتور فهد العرابي الحارثي، رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام وله عنوان فرعي آخر هو: «بوح المكان - وشاية الملامح».

والكتاب هو رحلة في الذاكرة ومعها عبر الأمكنة والوجوه، إذ يسرد أحداثا وقعت، ويرسم ملامح مرت، فتركت انطباعا، أو اثارت شجنا أو لفتة، أو خلفت لنا أو ذكرى، فاستحقت لكل ذلك أن تروى.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: «الكتابة هي التي تختار زمنها، فهي تداهم الكاتب في أي وقت، وفي أي مكان، والكاتب لا يستطيع أن يقاومها، أو يلغيها، أو يتمرد عليها، مهما تظاهر بغير ذلك. إنه يستطيع فقط أن يؤجلها، وهي في هذه الحالة ستظل «تهرشه» وتلح عليه إلى أن يخرجها من داخله، أو بتعبير آخر يتخلص منها».

الكتابة قد تخرج من الكاتب زاهية، مكتملة النمو، أو تكون خداجا، هزيلة، مصابة بالأنيميا وفقر الدم. والكتابة إما تكون ولادة طبيعية سهلة وميسرة، وإما أنها ولادة «قيصرية» صعبة ومعقدة، إذ يحتاج الكاتب بعدها إلى نقاهة طويلة من الكلام.

غلاف الكتاب

ويضيف المؤلف: «ما ستقرأون هنا هو في الواقع مشاهدات، أو قراءات عابرة، في ملامح مدن، وقسمات امكنة، نزورها، أو نقيم فيها. وهو كذلك تأوُّل لوجوه اناس يعترضون مسيرتنا في الحياة، تقابلهم صدفة أو عنوة، ويبقى منهم شيء فينا، وبالتأكيد يبقى فيهم شيء منا. وقد نظن للوهلة الأولى اننا سنمضي، وستتلاشى بالتالي تلك الملامح للمدن التي زرناها أو أقمنا فيها، أو ربما ستختفي بدورها تلك السحنات والقسمات في الوجوه التي اعترضتنا أو نحن اعترضناها، لكن سطوة الكتابة تأبى في لحظة ما إلا أن تعيد كل شيء إلى مكانه، ولكن هذه المرة بطريقتها، فهي تعيد تركيب الأشياء (الملامح والوجوه) وفق تصورها هي، وليس بالضرورة «طبق الأصل» كما هي في الواقع. إنها تفعل ذلك دون أن تفرط في البنية الأصيلة أو العضوية لـ «الشخصية» ذاتها، فالعروس هي العروس، ولكن الملبسة او المزيّنة هي التي تختار الألوان، والإكسسوارات، وأدوات الزينة المختلفة، التي تضعها عليها، فهي قد تبدو جميلة ومقبولة لدى البعض، وقد تبدو على خلاف ذلك عند آخرين، وهي قد تظهر متفقة أو متطابقة مع الصورة «الأصلية» وقد لا تكون كذلك. الكتابة تقوم بالفعل نفسه، فتكسو الوجوه والملامح بشيء قليل أو كثير من هيبتها، أو جبروتها النافذ، فيبدو الكاتب هنا وكأنه يعيد الخلق من جديد، أي أنه يعيد صياغة الواقع بشروطه هو، ومن هنا يتحدد مدى قربه أو بعده من الخلق القديم. والفرق بين الكاتب وغيره (أي شخص آخر) هو أن كليهما عاينا المشاهد نفسها (الملامح والوجوه) فالكاتب يملؤها بالحيوية والحركة، ومن ثم يودعها شيئاً منه، أي من ذاته ووجدانه، بينما الشخص الآخر، غير الكاتب، يتركها جامدة كما هي، فلا حراك، ولا استفزاز، ولا إغراء.

صحيفة عكاظ - العدد: 17364 - التاريخ 12 مارس 2014 م

المصدر: البلاد العدد: ٢٥٦٥ رقم الصفحة: ٥
التاريخ: ٢١/٥/١٤٣٣هـ الموافق: ١٤/٤/٢٠١٢م

المصدر: البلاد
التاريخ: ١٤٣٣/٥/٢١هـ الموافق: ٢٠١٢/٤/٨م
العدد: ٦٠٤٨ رقم الصفحة: ٥

هكذا قدم الملك عبدالله نفسه أفقا فكريا ورحابة عقلية وجدانية

في كتابه (هؤلاء.. وأنا) فهد العرابي الحارثي يقول:

هنا أناس دخلوا قلبي ولم يخرجوا منه وهناك آخرون لا أسمح لهم بالوقوف على باب قلبي

جدة – البلاد

صدر حديثاً كتاباً جديداً للدكتور فهد العرابي الحارثي في ٥٣٠ صفحة من القطع الكبير بعنوان (هؤلاء.. وانا) يتحدث فيه المؤلف عن أكثر من ٦٠ شخصية سياسية وثقافية وأدبية واجتماعية وفنية. وإعلامية. وإدارية من مختلف بلدان العالم. من العرب وغير العرب. ممن استوقفتهم ذاكرة المؤلف.

يقول في مقدمة الكتاب:

هناك أسماء كثيرة تعبر الذاكرة بعضها يقوم فيها وبعضها يغيب ثم يعود. وبعضها يمضي ثم لا يعود أبدا وكلها تترك عند المرء شيئا منها. قطعا من عقلها. وبعضا من وجدانها. ومن سلوكها وتصرفاتها تترك موقفا أو فكرة أو مجرد لحظة لا نعرف كيف نتصرف [illegible]

المصدر: البلاد العدد: الجوانب رقم الصفحة: ٥
التاريخ: ١٤٣٣/٥/١هـ الموافق: ٢٠١٢/٤/٢٣م

حمد الجاسر شخصية فريدة يقف بكامل هيبته وحيداً

اللورد عزيز ضياء كان أنيقاً في فكره وفي مواقفه

فكرة الكتاب:

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب : "جاءت فكرة هذا الكتاب محاولة لإعادة "الاتصال" بتلك الاسماء نكتبها مرة وتكتبنا هي مرات. نجدد حوارنا معها. نحاول أن نستفزها لأننا نريد ان تستفزنا هي بدورها. لنفكر ولنكتب ولنكشف هواجسنا ولو أعجنا للناس . شيء من النجوى. وشيء من الذكرى وشيء من الالهام وفي كل الأحيان هي إحالات الى أفكار أو مشاعر أو رؤى نطمح الى ايصالها للناس فيها اشياء منا وفيها اشياء من تلك الأسماء. ما يزيد في صقل الأفكار ويتيح تداولها وأخذها وردها. وصهرها وعجنها وانتاجها واعادة انتاجها وتطويرها.

والكاتب ببساطة وتلقائية ما هو إلا مجموعة تجارب وتجليات وعلاقات وخبرات لا يصنعها او يبنيها او يهدمها ويعيد بناءها وحدجه بل هي نتاج طبيعي لما يصادف ولما يكتشف ولما يتعلم من الناس سواء من الاتصال بهم شخصيا ام عبر ما يتركون من أثر أو ما يقدمون من أعمال ومنجزات".

أوقات الكتابة واحتشاد الذاكرة:

"لقد قمت بكتاب موضوعات هذا الكتاب في اوقات متفاوته ولم استفرق كل الاسماء التي تعبر الذاكرة فالذاكرة مازالت محتشدة بأسماء أخرى. ربما يحين وقت فأكتبها وتكتبني. أكتبها لأنها تستفزني وتكتبني لأنها تستدرجني لان أبوح ببعض ما احسن انه قابل للبوح به. وبدونها ربما عجزت عن قول ما أريد قوله. أو ربما فكرت في طريقة اخرى للقول ولكنها قد لا تكون الطريقة الأكثر نجاعة في التعبير والتفكير".

ويضيف:

"الاسماء التي تعبر ذاكرتي أنتجتني والاتصال بها كان احد مصادر الالهام في تفكيري او تصرفاتي سلباً او ايجاباً. أدرك ذلك أحيانا بصفاء تام وأحيانا قد لا أدركه. ولكنني في كل الأحوال اشعر بامتنان كبير بان حياتي امتلأت بمن حولي. وبمن صادفت. وبمن التقيت وبمن قرأت أو سمعت".

ويتابع : "تعلمت من هؤلاء ومن غيرهم كيف افكر وكيف اشعر وكيف اكتب واتكلم وكيف احزن وافرح وكيف احب وكيف اتصور المستقبل نحن معرضون للتعلم ممن نتفق معهم في الافكار وفي المزاج. كما نتعلم في الوقت ذاته من الذين نختلف معهم وهنا في هذا الكتاب اناس اتفق معهم في اشياء واختلف في اشياء وفيه ايضا اناس لا التقي معهم في أي شيء والبتة. لكني تعلمت من الجميع".

تكرار التجربة؟

يؤكد الحارثي في مقدمة الكتاب:

"هنا أناس دخلوا قلبي ولم يخرجوا منه وهناك آخرون لم أسمح لهم حتى بمجرد الوقوف امام باب القلب. وبدعوكم من الذاكرة فالذاكرة مخزن عشوائي مجنون : وغير منظم : فالله وحده عليم بما يتكدس فيه. فالذاكرة هي الحياة. حقل فسيح فيه الورود وفيه الاشواك. فيه الليل المظلم. وفيه النهار الساطع وما علينا الا ان نحتاط اثناء مشينا او لعبنا او نومنا في ذلك الحقل لقد قدمت لكم في هذا الكتاب وروداً وأشواكاً وليالٍ ونهارات. ومازالت أعتقد بأنني قدمت لكم شيئاً مني .. مني شخصياً..

ويسأكرر التجربة. ولكن لا أعرف متى".

هذه ليست سيراً ذاتية:

"يشير المؤلف في مقدمة الكتاب الى ان الموضوعات التي ضمها الكتاب ليست سير "غيرية" أ. "ذاتية" بل هي مجرد تناول أو معالجة لجانب لفتني أو استرعاني. أو حرضني على التفكير ومن ثم الكتابة واحيانا يكون نصيب الشخص الذي يرد اسمه فيما اكتب ضئيلاً وانما التركيز على ما لفتني او حرضني.

لم أكتب موضوعات الكتاب بطريقة واحدة. بل كتبتها بعدة طرق مرة تكون مقاربة ومرة مناشدة او مناجاة ومرة خاطرة ومرة ملاحظة. ولا أدري ماذا أسمي كل هذا؟ إنها أنا كما أفكر وكما أشعر وكما أرى الأشياء".

من الكتاب:

تحدث الكاتب عن اكثر من ٦٠ شخصية عربية وغير عربية ومنها الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسلمان بن عبدالعزيز وعبدالعزيز بن باز وخالد الفيصل وبدر بن عبدالمحسن وحمد الجاسر وحمد الحجي وسلفادور دالي وبيكاسو وفرانسواز ساغان وبابلو نيرودا وصدام حسين ولوركا وكازانوفا ومنصور الكيخيا ورفيق الحريري وعبدالعزيز التويجري ونزار قباني وغيرهم من الشخصيات الأخرى.

المهاتف هو الملك :

"لم أكن قد عدت بعد من الملك فهد على هذا فمن يهاتف رؤساء التحرير (وكنت واحداً منهم) هو عادة وزير الاعلام أو أحد مساعديه اما ان يكون المهاتف هو الملك شخصياً. فلاشك أن الوضع هنا مختلف. وللحق فإنني أحسست في لحظة ما بأن استفزاز الملك بما نشرنا أثمر عن شيء لم نكن نتوقعه. وهو أنه هاتف بنفسه. وتحدث معنا مباشرة وعاتبنا ولامنا ووجهنا وهذا يغرينا بأن التجربة علنا نحظى بمكالمة "ملية" أخرى".

هكذا قدم الملك نفسه:

هذا هو عبدالله بن عبدالعزيز أفقاً فكرياً ورحابةً عقلية ووجدانية. وقد امتدت رؤية الحضارية هذه ليعمل على إطلاق مبادرة العالمية في "حوار الحضارات" أو حوار اتبا الاديان على مستوى العالم كله وهو بذلك قد أعطى صورة نموذجية للانفتاح الذي هو جز أصيل في شخصيته. وفي تصوره للحضار البشرية في تداخلها الايجابي من اجل استقرا العالم ومن اجل مواصلته البناء والتعاون هكذا قدّم عبدالله نفسه لأهله وللعالم.

"اللورد":

"كان عزيز ضياء أنيقاً جداً في فكره وأنيا جداً في مواقفه وأنيقا جداً في غليونه. ذل الغليون الذي كان يضفي على "الأستاذ" سم خاصاً به. ولم يجد المقربون منه من الأصدق والأولياء والمريدين غير ان يطلقوا عل صفة "اللورد" فهو في شممه. وأبهته عند يأخذ بزمام الكلام. وعندما يسحب نفساً م غليونه الشهير. تتجسد فيه شياكة اللوردا وصرامتهم".

المصدر: البلاد العدد: ٢٠١٥٦ رقم الصفحة : ٥
التاريخ: ١٤٣٣/٥/٢١هـ الموافق: ٢٠١٢/٤/١٣م

الخنه الحب وهموم العرب:

كان يرقد في أحد مستشفيات لندن "جبل" عربي شاهق وهو الجبل الشديد الوعورة الشديد الأنانة المملوء الطيور والورود وزهر الياسمين الأبيض.

هذا الجبل اسمه : نزار قباني وهو هناك (في مرضه الأخير) يشكو من قلبه المنهك. الذي أنخنه الحب وهموم العرب.

اسدال الستار

"ذبحوهما كما يذبحون شاتين! (اوجه الشبه سهولة الذبح!) ذبحوهما هكذا دفعة واحدة وفي يوم وليلة وبكل بساطة انتهى موضوع (خليفتين) واسدل الستار على تاريخ (سلطانين). وبقي الشرق بأساطيره وخرافاته يثير دائماً فضول الكوكب في كل مكان.

لم يتخذ العرب شعوباً وانظمة أي إجراءات من أي نوع تجاه القتلة والسفاحين الذين تربعوا فوق سدة الحكم بكل تبجح؟!".

العظماء:

"ليس مطلوباً من العظماء ان يكونوا عظماء دائماً في كل شيء فهم قد يكونون من أضعف خلق الله تجاه بعض التصاريف وقد تخونهم عبقرياتهم في أمور بسيطة وعادية. وذلك فقد لمجرد ان تذكرهم ببشريتهم أو أنها تذكرنا نحن بأن البلور الجميل الناصع المشع قبل للكسر أيضا".

علمني كيف اقرأ:

"تعلمت على يد أخي وحبيبي اشياء كثيرة" وانا مدين له بكل ما عندي على تواضعه علمني كيف اقرأ وعلمني كيف أفكر وعلمني كيف أحب. وعلمني كيف أكون أنا هو وكيف يكون هو أنا فماذا أقدم له غير الاعتراف بأنني صنيعته. وعلى أبي عبدالله أن يتحمل كامل المسؤولية فيما أفعل أعانه الله عليّ فأنا مازلت في حاجته !... وليس له أن يفكر لحظة واحدة في أنه سيفارقني أو أنني سأفارقه !".

شخصية فريدة:

"حمد الجاسر بكامل هيبته يقف وحيداً وسط هذا الفناء الرحب في عباءته (المشلح) ذات اللون البني وهي العباءة الوحيدة بهذا اللون في عشاء الملك فالبروتوكول يقتضي أن يكون المشلح في الغالب باللون الأسود ولكن آخر هموم حمد الجاسر ما يقوله أو يمليه البروتوكول. وهذه العباءة هي كذلك العباءة الوحيدة في هذا المساء التي لا يلمع فيها شيء البتة : فهي تظهر بلون واحد لا غير تماماً كصاحبها".

عقل الشعر :

يقول بابلو نيرودا: "لا غرابة في ان يعتقد العقلاء) أن ثمن تحولهم الى شعراء ثمن باهظ فادح. وهو أن يفقدوا عقولهم فيصبحوا مجانين ولا غرابة ايضاً في ان يرفض الشعراء التكلفة التي لابد ان يتكبدوها من أجل ان يصبحوا عقلاء وهي الشخصية بشاعريتهم والهامهم".

عطر الرمل:

"الشعر هو نحن واقفين تحت الشمس نتشرب عطر الرمل ونستنشق ورد المستقبل.

لولا الشعر لما استطعنا مقاومة اليأس.. او مكابدة الظلام!.. او معانقة البرق والرعب والعاصفة!

ولولا الشعر ما كان للعشب رونقه. ولياسمين عذوبته. وللغناء صوته. وللحروف لولؤها. وللفواصل ألقها. وللمعاني غواياتها!

ولولا الشعر ما كان للخيل شموخها. وللسيوف بريقها وللنفع طعمه وللدم رائحته. وللموت شهوته وذروته ولذته.

ولولا الشعر ما كان للعطر سطوته وللكلام مضاؤه. وللأمل اطيافه. وللوعد نشوته. وللوصل بهجته. وللقبلة دمها السائل الثائر المندفع كاللهب!".

خرافة الإعلام النادرة:

"فالتي لقيت حتفها في نفق "ألما" بباريس (ديانا) هي نجمة النجوم فظروف زواجها وظروف طلاقها. واحلامها ومغامراتها وصراعاتها ساعدت الاعلام على ان يخلق منها خرافته النادرة. ولهذا كان من المتوقع ان غادر الدنيا بمستوى الحفلة نفسها التي دخلت بها اليها".

الأسطورة :

"كان كازانوفا كالأسطورة أو كالخرافة والنساء تعجبهن الأساطير وتخلف أذهانهن الخرافات!..

كان كاللغز وكالأحجية والنساء يعجبهن "حل" الألغاز و"فك" الأحاجي!

كان لا ينسى حذاءه إذا رحل".

جسد القصيد :

"لوركا مفتون بمشاهدة ما تفعله كلماته في الناس. كان يدرك امكانات هذا التأثير الخسي على الجمهور. لان لوركا لم يكن شاعراً فقط بل كان ممثلاً أيضاً".

الوحدة المستقبل بلا بديل :

فعلى يد الملك عبدالعزيز تحققت المعجزة. ومن ذكائه وحنكته وشجاعته النادرة أن أصبح خصوم الأمس. بسبب النعرات والثارات والجهل: هم إخوان اليوم بعد تأكيد الطموح. وبعد رسوخ الايمان بالوحدة ومسؤولياتها الوطنية والحضارية فهي المستقبل الذي ليس له من بديل!

المصدر: البلاد العدد: ٤٠١٥٦ رقم الصفحة: ٥
التاريخ: ١٤٢٢/٥/٢١هـ الموافق: ٢٠٠١/٨/٢م

المصدر: المدينة العدد: ١٧٨٩٦ رقم الصفحة: ١٥
التاريخ: ٢٠٠٨/٤/٥م الموافق: ١٤٢٩/٤/٢٨هـ

هؤلاء.. وفهد العرابي

عبدالمنعم مصطفى

دوريتمات يسأل: كيف يستطيع المرء أن يبدع في عالم متخم بالثقافة؟.. والعرابي يجيب: هكذا..

سألتُ الراحل الأستاذ أنيس منصور يومًا، وكان يكتب نحو أربع مقالات يومية، من أين يأتي بالأفكار لكتابة هذه المقالات كل يوم؟ فأجابني بكل صراحة: «عندما لا أجد ما أكتبه.. أتوكأ على غيري».. سألته بفضول: كيف؟! قال بهدوء: أترجم.. أو أنقل عمّن قرأت لهم، أو عنهم.

ولهذا كان أنيس منصور أول مَن نقل إلى القارئ العربي عن «وجودية» جان بول سارتر، وكان أول مَن عرّف القارئ العربي على الكاتب المسرحي السويسري المولد فريدريش دورينمات، عبر مسرحيته «زيارة السيدة العجوز»، و«القاضي والجلاد»، و«الوعد الكبير»، كذلك قادنا أنيس منصور حين اضطرته الكتابة إلى التوكؤ على غيره إلى معرفة الكاتب المسرحي الأمريكي تينسي ويليامز صاحب «عربة اسمها الرغبة»، و«الحيوانات الزجاجية»، و«قطة فوق صفيح ساخن»، التي أنتجها ومثلها الفنان نور الشريف، والفنانة بوسي في فيلم حمل عنوان «قطة على نار».

وأخذنا أنيس منصور في سياحة إلى عالم أرثر ميللر، فتعرّفنا على مسرحياته «بعد السقوط»، و«وفاة بائع متجوّل»، وأذكر أنه كلفني بترجمة كتاب أعده ميللر وزوجته المصورة الفوتوغرافية اينج موورات تحت عنوان: «صدام صيني» بعد أربع سنوات فقط من وفاة الزعيم الصيني ماوتسي تونج.

ومع فريدريش دورينمات أتيح لنا الاطلاع على قضايا حيّرت الرجل، إذ كانت مشكلته دائمًا هي: كيف يستطيع المرء أن يبدع في عالم متخم بالثقافة؟! واحترنا معه ومازلنا حيارى، فما الذي يمكننا إضافته في سجل الإبداع الفني، أو الثائق الفكري، بعد كل ما قدمه هؤلاء العظماء؟!.

هذا السؤال الذي حيّر دورينمات وحيّرنا معه، أظنه أيضًا قد أثار حيرة المثقف المبدع د. فهد العرابي الحارثي، فيما كان يقدم لنا كتابه الأحدث «هؤلاء... وأنا»، فالعرابي قد توكأ على أبطال كتابه، لكنه نقلنا إلى عالمهم، ونقل إلينا بعضًا من أفكارهم، وتصوراتهم عن عالمنا.

وفي مثل هذا النوع من الكتب، فإن الكاتب يبدع، رغم ما قد يبدو ظاهريًا من أنه مجرد ناقل لإبداعات الآخرين، ويتجلى إبداعه أولاً في انحيازاته، حين اختار شخوص أبطاله، وثانيًا، حين اختار ما قد يقطفه لنا من غروس بساتين إبداعهم، وثالثًا حين استخدم مهارات الكتابة بلغة رشيقة ورصينة في آن معًا.

توقفت طويلاً في كتاب العرابي أمام بعض أبطاله، استوقفتني بالوما بيكاسو ابنة الفنان التشكيلي الأشهر بابلو بيكاسو، كنت ألاحقها بين السطور، وهي تهرب من اسم أبيها، كانت تشعر أنها قيد اعتقال اسم بيكاسو، وأنها لن تحقق ذاتها طالما تعامل الناس معها على أنها كذلك، وفي رحلة الهروب من شهرة أبيها، أخفت اسمه تحت جسدها الذي راحت تعرضه كل ليلة على الناس في مسرحية حملت عنوان: (Immoral Tales) «حكايات خليعة»، لكن النقاد والمشاهدين تعاملوا مع جسدها في الرواية باعتباره «جسد ابنة بيكاسو»، أي أن محاولات تحليق بالوما التي يعني اسمها بالإسبانية «الحمامة» بعيدًا عن شهرة أبيها، لم تفلح في تحقيق ذاتها، لا في إبداعها بتصميم المجوهرات، ولا حتى في التمرد بجسدها على اسم الفنان العالمي بيكاسو.. إنها فيما يبدو عقدة أبناء المشاهير.

توقفت كذلك أمام ما كتبه العرابي عن الفنان الفرنسي جان دو بوفييه صاحب العبارة الشهيرة: «بدون الخبز يموت الإنسان جوعًا.. وبدون الفن يموت ضجرًا».. يعترف العرابي بصدق وعلوية أنه شهد معرضًا فنيًا لدو بوفييه، استخدم فيه أدوات عرض غريبة كانت اللوحات خلالها تتحرك فوق عجلات ضمن سياق، بدا مسرحيًا أكثر منه تشكيليًا، لكنني وجدت بوفييه كما طرحه العرابي أحد من سبقوا زمانهم، واستشرفوا مستقبل الفن.

أمّا أكثر من استوقفني وأهمني في كتاب العرابي، فهو شخصية الملك خوان كارلوس ملك إسبانيا، الذي عاد من المنفى ليجلس على العرش بعد أربعين عامًا من الحكم الدكتاتوري للجنرال فرانكو، فقد قرأته، وعيني على دول الربيع العربي، التي فوجئت شعوبها بسقوط نفاحة الديمقراطية في حجرها دون تأهيل مسبق لإدارة مجتمع حر، وبعد إرث طويل لدكتاتوريات أفرزت بيروقراطية عتيقة تمسك بمفاصل الاقتصاد والمجتمع.. كنت أريد أن أعرف كيف استطاع خوان كارلوس قيادة إسبانيا في المرحلة الانتقالية من الدكتاتورية المطلقة إلى الديمقراطية التامة؟ وقد عرفت.. فقد كان عنوان منهج خوان كارلوس «التغيير من داخل الاستمرارية».. شكرًا فهد العرابي.

تتواصل مع الكاتب أرسل رسالة SMS
تبدأ برقم (٢٠١) ثم مسافة ثم نص الرسالة إلى ٨٨٩١ (Stc)، ٦٣٥٠٣١ (Mobily)، ٣٧٧٢٢١ (Zain)

الحارثي في جديده «هؤلاء وأنا»: تعلمت من الجميع

«الأسماء التي تعبر ذاكرتي أنتجتني، والاتصال بها كان أحد مصادر الإلهام في تفكيري أو تصرفاتي، سلبًا أو إيجابًا، أدرك ذلك أحيانًا بصفاء تام، وأحيانًا قد لا أدركه، ولكنني في كل الأحوال، أشعر بامتنان كبير بأن حياتي امتلأت بمن حولي، وبمن صادفت، وبمن التقيت، وبما قرأت أو سمعت».

هكذا يقول الدكتور فهد العرابي الحارثي في كتابه الجديد الذي صدر مؤخرًا بعنوان «هؤلاء وأنا» والذي يتحدث فيه عن العديد من الشخصيات من مختلف أنحاء العالم، ويشير فيه إلى أن الموضوعات التي ضمها الكتاب ليست سير «غيرية» أو «ذاتية» بل هي مجرد تناول أو معالجة لجانب استرعاه أو حرضه على التفكير ومن ثم الكتابة.

٦٠ شخصية عربية وعالمية

كتاب «هؤلاء وأنا» الصادر حديثًا للدكتور فهد العرابي الحارثي يقع في ٥٣٠ صفحة من القطع الكبير، ويتحدث فيه عن أكثر من ٦٠ شخصية سياسية، وثقافية، وأدبية، واجتماعية، وفنية، وإعلامية، وإدارية من مختلف بلدان العالم.. من العرب وغير العرب، ممن استوقفتهم ذاكرة المؤلف.

من مقدمة الكتاب

يقول الدكتور الحارثي في المقدمة: هناك أسماء كثيرة تعبر الذاكرة، بعضها يقيم فيها، وبعضها يغيب ثم يعود، وبعضها يمضي ثم لا يعود أبدًا، وكلها تترك عند المرء شيئًا منها، قطعًا من عقلها، وبعضًا من وجدانها، ومن سلوكها وتصرفاتها تترك موقفًا، أو فكرة، أو مجرد لحظة لا نعرف كيف نصفها أحيانًا.

د. فهد العرابي الحارثي

وتكتبني لأنها تستدرجني لأن أبوح ببعض ما أحس أنه قابل للبوح به، وبدونها ربما عجزت عن قول ما أريد قوله، أو ربما فكرت في طريقة أخرى للقول، ولكنها قد لا تكون الطريقة الأكثر نجاعة في التعبير والتفكير.

ويضيف:

الأسماء التي تعبر ذاكرتي أنتجتني، والاتصال بها كان أحد مصادر الإلهام في تفكيري أو تصرفاتي، سلبًا أو إيجابًا، أدرك ذلك أحيانًا بصفاء تام، وأحيانًا قد لا أدركه، ولكنني في كل الأحوال، أشعر بامتنان كبير بأن حياتي امتلأت بمن حولي، وبمن صادفت، وبمن التقيت، وبمن قرأت أو سمعت.

ويتابع: تعلمت من هؤلاء، ومن غيرهم، كيف أفكر، وكيف أشعر، وكيف أكتب وأتكلم، وكيف أحزن وأفرح، وكيف أحب، وكيف أتصور المستقبل.. نحن معرضون للتعلم ممن نتفق معهم في الأفكار وفي المزاج، كما نتعلم في الوقت ذاته من الذين نختلف معهم، وهنا في هذا الكتاب أناس أتفق معهم في أشياء، وأختلف في أشياء، وفيه أيضًا أناس لا ألتقي معهم في أي شيء البتة، لكني تعلمت من الجميع.

فكرة الكتاب

ويضيف: جاءت فكرة هذا الكتاب محاولة لإعادة «الاتصال» بتلك الأسماء، تكتبها مرة، وتكتبنا هي مرات.. نجدّد حوارنا معها، نحاول أن نستفزها، لأننا نريد أن نستفزنا هي بدورها، لنفكر، ولنكتب، ولنكشف هواجسنا ولواعجنا للناس، شيء من النجوى، وشيء من الذكرى، وشيء من الإلهام، وفي كل الأحيان هي إحالات إلى أفكار، أو مشاعر، أو رؤى، نطمح إلى إيصالها للناس، فيها أشياء منا، وفيها أشياء من تلك الأسماء، ما يزيد في صقل الأفكار ويتيح تداولها، وأخذها وردها، وصهرها وعجنها، وإنتاجها وإعادة إنتاجها وتطويرها.

والكاتب، ببساطة وتلقائية، ما هو إلا مجموعة تجارب، وتجليات، وعلاقات، وخبرات، لا يصنعها، أو يبنيها، أو يهدمها ويعيد بناءها، وحده، بل هي نتاج طبيعي لما يصادف، ولما يكتشف، ولما يتعلم من الناس، سواءً من الاتصال بهم شخصيًا، أم عبر ما يتركون من أثر، أو ما يقدمون من أعمال ومنجزات.

أوقات الكتابة واحتشاد الذاكرة:

ويتابع الدكتور الحارثي في مقدمة الكتاب: لقد قمت بكتابة موضوعات هذا الكتاب في أوقات متفاوتة، ولم أستغرق كل الأسماء التي تعبر الذاكرة، فالذاكرة مازالت محتشدة بأسماء أخرى، ربما يحين وقت فأكتبها وتكتبني.. أكتبها لأنها تستفزني،

المصدر: الجزيرة السعودية العدد: ١٧٨٥٠ رقم الصفحة: ٢٨-٢٩
التاريخ: ١٤/٢/١٤٢٤هـ الموافق: ٢٠٠٣/٧/٧م

تناول أو معالجة لجانب لفتني، أو استرعاني، أو حرّضني على التفكير، ومن ثم الكتابة، وأحيانًا يكون نصيب الشخص الذي يرد اسمه فيما أكتب ضئيلًا، وإنما التركيز على ما لفتني أو حرضني.

لم أكتب موضوعات الكتاب بطريقة واحدة، بل كتبتها بعدة طرق، مرة تكون مقاربة، ومرة مناشدة أو مناجاة، ومرة خاطرة، ومرة ملاحظة، ولا أدري ماذا أسمي كل هذا؟.. إنها أنا كما أفكر، وكما أشعر، وكما أرى الأشياء.

تبويب الكتاب

وحول تبويب موضوعات الكتاب، قال: احترت في فهرست الموضوعات، فأنا لم أعتد على شيء مما أفعل الآن، فقررت أن أرتب المحتويات حسب الحروف الأبجدية للأسماء، فالتقديم والتأخير في الشخصيات لا يعني أي شيء أكثر من الاحتكام إلى حروف الأسماء ذاتها بكل بساطة، ومن دون أي تحليل آخر.

فهذا الكتاب ليس تاريخ، وليس صالون، وليس بروتوكول، وإنما هو تعاطي مع أسماء مجردة، تسبح في الذاكرة بلا رتوش، وبلا سيوف أو أكاليل.

من الكتاب

يتحدث الدكتور الحارثي في هذا الكتاب عن أكثر من ٦٠ شخصية عربية وغير عربية، ومنها: الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسلمان بن عبدالعزيز، وعبدالعزيز بن باز، وخالد الفيصل، وبدر بن عبدالمحسن، وعزيز ضياء، وحمد الجاسر، وحمد الحجي، وسلفادور دالي، وبيكاسو، وفرانسواز ساغان، وبابلو نيرودا، وصدام حسين، ولوركا، وكازانوفا، ومنصور الكيخيا، ورفيق الحريري، وعبدالعزيز التويجري، ونزار قباني وغيرهم.

وقد سرد المؤلف عدة روايات حدثت معه شخصيًا مع بعض تلك الشخصيات، فيذكر:

المهاتف هو الملك

يروي الدكتور الحارثي: لم أكن قد اعتدت بعد من الملك فهد على هذا، فمن يهاتف رؤساء التحرير، (وكنت واحدًا منهم)، هو عادة وزير الإعلام، أو أحد مساعديه، أما أن يكون المهاتف هو الملك شخصيًا،

تكرار التجربة

ويؤكد الدكتور الحارثي: هناك أناس دخلوا قلبي ولم يخرجوا منه، وهناك آخرون لم أسمح لهم حتى بمجرد الوقوف أمام باب القلب.. ودعوكم من الذاكرة، فالذاكرة مخزن عشوائي، ومجنون، وغير منظم، فالله وحده عليم بما يتكدس فيه. فالذاكرة هي الحياة، هي حقل فسيح فيه الورود، وفيه الأشواك، فيه الليل المظلم، وفيه النهار الساطع، وما علينا إلا أن نحتاط أثناء مشينا، أو لعبنا، أو نومنا، في تلك الحقل.

لقد قدمت لكم في هذا الكتاب وردًا وأشواكًا، وليالي ونهارات، ومازلت أعتقد بأنني قدمت لكم شيئًا مني.. مني شخصيًا. وسأكرر التجربة، ولكن لا أعرف متى.

ليست سيرًا ذاتية

ويشير إلى أن الموضوعات التي ضمها هذا الكتاب ليست سير «غيرية» أو «ذاتية»، بل هي مجرد

فلاشك أن الوضع هنا مختلف!. وللحق فإنني أحسست في لحظة ما بأن استفزاز الملك بما نشرنا أكثر عن شيء لم نكن نتوقعه، وهو أنه هاتفنا بنفسه، وتحدث معنا مباشرة، وعاتبنا ولامنا ووجهنا، وهذا يغرينا بأن تكرر التجربة، علنا نحظى بمكالمة «ملكية» أخرى.

هكذا قدم الملك نفسه

هذا هو عبدالله بن عبدالعزيز.. أفقًا فكريًا.. ورحابةً عقلية ووجدانية، وقد امتدت رؤيته الحضارية هذه ليعمل على إطلاق مبادرته العالمية في «حوار الحضارات» أو حوار اتباع الأديان على مستوى العالم كله، وهو بذلك أعطى صورة نموذجية للانفتاح الذي هو جزء أصيل في شخصيته، وفي تصوره للحضارة البشرية في تداخلها الإيجابي، من أجل استقرار العالم، ومن أجل مواصلته البناء والتعاون.. هكذا قدم عبدالله نفسه لأهله وللعالم.

اللورد:

كان عزيز ضياء أنيقًا جدًا في فكره، وأنيقًا جدًا في مواقفه، وأنيقًا جدًا في غلبونه، ذلك الغليون الذي كان يضفي على «الأستاذ» سمتًا خاصًا به، ولم يجد المقربون منه، من الأصدقاء والأولياء والمريدين، غير أن يطلقوا عليه صفة «اللورد»، فهو في شممه، وأبّهته، عندما يأخذ برّمام الكلام، وعندما يسحب نفسًا من غلبونه الشهير، تتجسّد فيه شياكة اللوردات وصرامتهم.

هذا الجبل

كان يرقد في أحد مستشفيات لندن «جبل» عربي شاهق، وهو الجبل الشديد الوعورة، الشديد الأناقة، المملوء بالطيور والورود، وزهر الياسمين الأبيض.

هذا الجبل اسمه: نزار قباني، وهو هناك (في مرضه الأخير) يشكو من قلبه المنهك، الذي أثخنه الحب، وهموم العرب.

أسدل الستار

ذبحوهما كما يذبحون شاتين! (وجه الشبه سهولة الذبح!).. ذبحوهما هكذا، دفعة واحدة، وفي يوم وليلة، وبكل بساطة انتهى موضوع (خليفة وأسدل الستار على تاريخ (سلطانين)، وبقي الشرق بأساطيره وخرافاته، يثير دائمًا فضول الكوكب في كل مكان.

لم يتخذ العرب، شعوبًا وأنظمة، أي إجراءات من أي نوع تجاه القتلة والسفاحين الذين تربعوا فوق سدة الحكم بكل تبجح!!.

العظماء

ليس مطلوبًا من العظماء أن يكونوا عظماء دائمًا في كل شيء، فهم قد يكونون من أضعف خلق الله تجاه بعض التصاريف، وقد تخونهم عبقرياتهم في أمور بسيطة وعادية، وذلك فقط لمجرد أن تذكرهم ببشريتهم، أو أنها تذكرنا نحن بأن البلور الجميل الناصع المشع قبل للكسر أيضًا.

المصدر: الرياض العدد: ١٧٨٥٠ رقم الصفحة: ٢٨ - ٢٩
التاريخ: ١٤/٤/١٤٢٧هـ الموافق: ٧/٢/2006م

علمني كيف أقرأ

تعلمت على يد أخي وحبيبي أشياء كثيرة، وأنا مدين له بكل ما عندي على تواضعه.

علمني كيف أقرأ، وعلمني كيف أفكر، وعلمني كيف أحب، وعلمني كيف أكون أنا هو، وكيف يكون هو أنا.. فماذا أقدم له غير الاعتراف بأنني صنيعته، وعلى أبي عبدالله أن يتحمل كامل المسؤولية فيما أفعل. أعانه الله عليّ، فأنا مازلت في حاجته!.. وليس له أن يفكر لحظة واحدة في أنه سيغادرني، أو أنني سأفارقه!.

شخصية فريدة

حمد الجاسر بكامل هيبته يقف وحيدًا وسط هذا الفناء الرحب، في عباءته (المشلح) ذات اللون البني، وهي العباءة الوحيدة بهذا اللون في عشاء الملك. فالبروتوكول يقتضي أن يكون المشلح في الغالب باللون الأسود، ولكن آخر هموم حمد الجاسر ما يقوله أو يمليه البروتوكول، وهذه العباءة هي كذلك، العباءة الوحيدة -في هذا المساء- التي لا يلمع فيها شيء البتة، فهي تظهر بلون واحد لا غير، تمامًا تمامًا كصاحبها.

محتويات الكتاب:

• المقدمة

• أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز: ألهمك الله الصبر الذي يشاؤه.

• أحمد خالد البدلي: البروفيسور.. والقناع!.

• أحمد عبدالمعطي حجازي: حبوب السلفا.

• أربال: ضعوا أقدامكم في حذاء واحدة.

• إميل أجار: السوقية.. وصلف السرد.

• بابلو بيكاسو: الرسم.. مخلوق كالمخلوقات!.

• بابلو نيرودا: والحصان الأخضر.

• باتر ماينهوف: لو ولد عربيًا.

• بالوما بيكاسو: تستحم في الدماء.

• بدر بن عبدالمحسن: الجراة الفاتنة.. ودمها الحار.

• تركي الدخيل: باغتنا كلما شئت.

• ثابت بن سلطان:
ثابت أولًا.. ثابت أخيرًا!.

• جون بول بولندو: الخوف يجتاح المدينة.

• جون بول سارتر: من الغثيان إلى العمى.

• جوزيه ساراماغو: التحدي الفلسفي العسير.

• الماركيز ساد: أكتب اسمك.. حرية!.

• ساعد بن سعد: التمرد.. على القطيع.

• سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز: مواهب أمير.

• سلفادور دالي: اللوحة السحرية.

سلمان بن عبدالعزيز:

• رجل دولة.. وعمناء الذي ظل معنا وحولنا.

• صدام حسين: يوم أن بكى الجميع.

• عبدالعزيز التويجري: عاشق البطل.

• عبدالعزيز بن باز: إلى الجنة.. يا أبا عبدالله.

• عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل: ذاتٌ وطنٌ.. في ذلك البحر الرملي الهائج!.

• عبدالعزيز مشري: مات واقفًا.

• عبدالفتاح ناظر: انطفأ فجأة.

• عبدالله السعد: التشبث بالحلم.

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود: هكذا قدم نفسه لشعبه وللعالم.

• عبدالمجيد الزهراني: عفوية لا تقبل الاحتمالات.

• عبدالمجيد بن عبدالعزيز: سمو حب الأمير ....

• عبدالهادي السعدي: بهجة الأسئلة.

• عبدالوهاب العيسى: صديقي.. كما أحببته! وكما أحبه غيري!.

• عزيز ضياء: «اللورد» الذي أحببناه!.

• فرانسواز ساغان: عيون من الحرير.

• فهد بن عبدالعزيز آل سعود: محور البناء.. والإعلام.

• فهد بن سلمان بن عبدالعزيز: هكذا -يا سيدي- عرفت فهدًا.

• فيصل بن فهد بن عبدالعزيز: هيبة الحضور.. هيبة الحوار.

• كازانوفا: لا ينسى حذاءه إذا رحل.

• لوركا: ليس لنا إلا أن نتبعه.

• مؤيد الجنابي: ماكينة الموت.. الهائلة.

• مارسيل بانيول: الذي قرأ الناس وقرأوه.

• ماري إلينا.. وآخرون: الثوب ليس ثوبكم.

• محمد ابن جبير: يحترم «الاختلاف» ويدعم فرص «الحوار».

• محمد الحمد الشبيلي: دمنا المشتهى!.

• محمد الحميدي: هكذا عرفناه!.

المصدر: الرياض العدد: ١٧٨٥٠ رقم الصفحة: ٢٨ - ٢٩

التاريخ: ١٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق: ٢٠١١/٣/٢٨م

عرابي يسرد ذكرياته ومواقفه مع "هؤلاء.. وأنا"
هكذا قدم الملك عبدالله نفسه للعالم

المدينة - جدة

صدر حديثًا كتاب جديد للدكتور فهد العرابي الحارثي في ٥٣٠ صفحة من القطع الكبير بعنوان «هؤلاء.. وأنا» يتحدث فيه عن أكثر من ٦٠ شخصية سياسية وثقافية وأدبية واجتماعية وفنية وإعلامية وإدارية من مختلف بلدان العالم، من العرب وغير العرب، ممن استوقفتهم ذاكرة المؤلف.

غلاف الكتاب الجديد

يقول الدكتور العرابي في مقدمة الكتاب: هناك أسماء كثيرة تعبر الذاكرة بعضها يقيم فيها وبعضها يغيب ثم يعود وبعضها يمضي ثم لا يعود أبدًا وكلها تترك عند المرء شيئًا منها قطعًا من عقلها وبعضًا من وجدانها ومن سلوكها وتصرفاتها تترك موقفًا، أو فكرة أو مجرد لحظة لا نعرف كيف نصفها أحيانًا، وجاءت فكرة هذا الكتاب محاولة لإعادة «الاتصال» بتلك الأسماء، نكتبها مرة، وتكتبنا هي مرات. وأشار قائلا: لقد قمت بكتابة موضوعات هذا الكتاب في أوقات متفاوتة ولم أستغرق كل الأسماء التي تعبر الذاكرة فالذاكرة مازالت حتشدة بأسماء أخرى ربما يحين وقت فأكتبها وتكتبني. تابع: تعلمت من هؤلاء ومن يرهم كيف أفكر وكيف أشعر ف أكتب وأتكلم وكيف أحزن وأفرح، وكيف أتصور المستقبل. نحن معرضون للتعلم ممن نتفق معهم في الأفكار وفي المزاج، كما نتعلم في الوقت ذاته من الذين نختلف معهم وهنا في هذا الكتاب أناس أتفق معهم في أشياء، وأختلف في أشياء. وفيه أيضًا أناس لا ألتقي معهم في أي شيء البتة، لكني تعلمت من الجميع.

وقد تحدث الدكتور العرابي في هذا الكتاب عن أكثر من ٦٠ شخصية عربية وغير عربية، ومنها: الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسلمان بن عبدالعزيز، وعبدالعزيز بن باز، وخالد الفيصل، وبدر بن عبدالمحسن، وعزيز ضياء، وحمد الجاسر، وحمد الحجي، وسلفادور دالي، وبيكاسو، وفرانسواز ساغان، وبابلو نيرودا، وصدام حسين، ولوركا، وكازانوفا، ومنصور الكيخيا، ورفيق الحريري وعبدالعزيز التويجري ونزار قباني وغيرهم من الشخصيات الأخرى.

ومن الروايات والمواقف التي يسردها الدكتور فهد العرابي الحارثي في هذا الكتاب، يذكر قائلا: لم أكن قد اعتدت بعد من الملك فهد على هذا، فمن يهاتف رؤساء التحرير، (وكنت واحدًا منهم)، هو عادة وزير الإعلام، أو أحد مساعديه، أما أن يكون المهاتف هو الملك شخصيًا، فلا شك أن الوضع هنا مختلف!. وللحق فإنني أحسست في لحظة ما بأن استفزاز الملك بما نشرنا أثمر عن شيء لم نكن نتوقعه وهو أنه هاتفنا بنفسه وتحدث معنا مباشرة وعاتبنا ولامنا ووجهنا وهذا يغرينا بأن تكرر التجربة علنا نحظى بمكالمة ملكية أخرى.

وتحت عنوان «هكذا قدم الملك نفسه»، قال الدكتور العرابي: هذا هو عبدالله بن عبدالعزيز، أفقًا فكريًا، ورحابة عقلية ووجدانية، وقد امتدت رؤيته الحضارية هذه ليعمل على إطلاق مبادرته العالمية في «حوار الحضارات» أو حوار اتباع الأديان على مستوى العالم كله وهو بذلك قد أعطى صورة نموذجية للانفتاح الذي هو جزء أصيل في شخصيته وفي تصوره للحضارة البشرية في تداخلها الإيجابي من أجل استقرار العالم ومن أجل مواصلته البناء والتعاون.. هكذا قدّم عبدالله نفسه لأهله وللعالم. كما يروي الدكتور الحارثي العديد من المواقف مع شخصيات أخرى.

المصدر: المدينة العدد: ١٧٨٤٦ رقم الصفحة: ٢٩
التاريخ: ١٤٣٢/٤/١٠هـ الموافق: ٢٠١١/٣/١٥م

هؤلاء.. وأنا

الدكتور عهد العرابي الحارثيّ صدر له كتاب جديد بعنوان (هؤلاء وأنا) عن مركز اسبار للدراسات والبحوث والإعلام. ويقول المؤلف في المقدمة: الموضوعات التي ضمها الكتاب ليست سيرا غيرية أو ذاتية هي مجرد تناول أو معالجة لجانب لفتني أو استدعاني أو حرضني على التفكير ومن ثم الكتابة.

هذا الكتاب ليس تاريخ وليس صالونا وليس بروتوكول..هو تعاطي مع أسماء مجردة تسبح في الذاكرة بلا رتوش وبلا سيوف أو أكاليل..

ويقول المؤلف عن الكتاب الساخرين: الكتابة الساخرة عدا أنها تساهم في التحفيز على نهم القراءة ففيها حكمتان أخريان: الأولى: أن صدور هذا النوع من الكتابة يبدو أكثر رحابة فهو يستوعب من النقد والثلب السب مالا تستطيع أن تستوعبه الكتابة في نمطها الجاد أو ثقيل الدم فيجوز للكاتب الساخر ما لا يجوز لغيره..أما الحكمة الأخرى فهي أن الكتابة الساخرة هي الأبلغ إيلاما عندما يكون هدفها التندر و الشرشحة.

وكتب الدكتورا لحارثي عن الشيخ ابن باز رحمه الله وقال: لقد أحب الناس عبدالعزيز بن باز لأنهم يعرفون صدقه ونزاهته وعفافه وورعه وصفاء نيته وبعده عن الهوى والمغالاة والمحاباة، ولأنهم يعرفون أيضاً أنه كان يتحلى دائماً في مواقفه وتعرفاته وقراراته بالعقل وترجيح مصلحة الأمة وبث الفكر الذي يلم شملها ويوحد كلمتها والتصدي لكل من شأنه أن ينشر بذور الكراهية أو الحقد أو الفرقة.

المصدر: الجزيرة العدد: ١٤٤٥٨ رقم الصفحة: ٢٦
التاريخ: ١٤٣٧/٥/٧هـ الموافق: 2016م

ضم 60 شخصية منها الملك عبدالله وصدام حسين ونزار قباني وبيكاسو:

الحارثي في جديده «هؤلاء.. وأنا»: الأسماء التي تعبر ذاكرتي أنتجتني

الجزيرة - الرياض

يكشف الدكتور فهد العرابي الحارثي في كتابه الجديد (هؤلاء.. وأنا) أطياف أكثر من 60 شخصية سياسية، وثقافية، وأدبية، واجتماعية، وفنية، وإعلامية، وإدارية من مختلف بلدان العالم.. من العرب وغير العرب، ممن استوقفتهم ذاكرته المليئة بالحكايات والتجارب والمواقف والوجوه والأطياف أيضاً..

يقول الحارثي في مقدمة الكتاب الذي جاء في 530 صفحة من القطع الكبير أن هناك أسماء كثيرة تعبر الذاكرة، بعضها يقيم فيها، وبعضها يغيب ثم يعود، وبعضها يمضي ثم لا يعود أبداً، وكلها تترك عند المرء شيئاً منها.. ومن هنا جاءت فكرة الكتاب كمحاولة لإعادة «الاتصال» بتلك الأسماء..

والكاتب عبارة عن مجموعة تجارب، وتجليات، وعلاقات، وخبرات، لا يصنعها، أو يبنيها، أو يهدمها ويعيد بناءها، وحده، بل هي - وفق ما يورد المؤلف - نتاج طبيعي لما يصادف، ولما يكتشف، ولما يتعلم من الناس، سواءً من الاتصال بهم شخصياً، أم عبر ما يتركون من أثر، أو ما يقدمون من أعمال ومنجزات.

ويبين الحارثي في «هؤلاء وأنا» مدى تأثير الأسماء التي مرت بذاكرته قائلاً: الأسماء التي تعبر ذاكرتي أنتجتني، والاتصال بها كان أحد مصادر الإلهام في تفكيري أو تصرفاتي، سلباً أو إيجاباً، أدرك ذلك أحياناً بصفاء تام،

الحارثي

غلاف

وأحياناً قد لا أدركه، ولكنني في كل الأحوال، أشعر بامتنان كبير بأن حياتي امتلأت بمن حولي، وبمن صادفت، وبمن التقيت، وبمن قرأت أو سمعت.

ويتابع: «تعلمت من هؤلاء، ومن غيرهم، كيف أفكر، وكيف أشعر، وكيف أكتب وأتكلم، وكيف أحزن وأفرح، وكيف أحب، وكيف أتصور المستقبل. نحن معرضون للتعلم ممن نتفق معهم في الأفكار وفي المزاج، كما نتعلم في الوقت ذاته من الذين نختلف معهم وهنا في هذا الكتاب أناس أتفق معهم في أشياء، وأختلف في أشياء. وفيه أيضاً أناس لا أتفق معهم في أي شيء البتة، لكني تعلمت من الجميع».

وينفي رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام ان يكون كتابه الجديد هذا سيرة ذاتية أو غيرية قائلاً: هو مجرد تناول أو معالجة لجانب لفتني، أو استرعاني، أو حرضني على التفكير، ومن ثم الكتابة، وأحياناً يكون نصيب الشخص الذي يرد اسمه فيما أكتب ضئيلاً، وإنما التركيز على ما لفتني أو حرضني.

ويضيف: لم أكتب موضوعات الكتاب بطريقة واحدة، بل كتبتها بعدة طرق، مرة تكون مقاربة، ومرة مناشدة أو مناجاة، ومرة خاطرة، ومرة ملاحظة، ولا أدري ماذا أسمي كل هذا؟ إنها أنا كما أفكر، وكما أشعر، وكما أرى الأشياء.

أما تبويب موضوعات الكتاب فجاء حسب الحروف الأبجدية للأسماء، فالكتاب - وفق المقدمة - ليس تاريخاً، وليس صالوناً، وليس بروتوكولاً، بل تعاطياً مع أسماء مجردة، تسبح في الذاكرة بلا رتوش، وبلا سيوف أو أكاليل. ومن الشخصيات التي تناولها كتاب الدكتور الحارثي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسلمان بن عبدالعزيز، وعبدالعزيز بن باز، وخالد الفيصل، وبدر بن عبدالمحسن، وحمد الجاسر، وحمد الحجي، وسلفادور دالي، وبيكاسو، وفرانسواز ساغان، وبابلو نيرودا، وصدام حسين، ولوركا، وكازانوفا، ومنصور الكيخيا، ورفيق الحريري وعبدالعزيز التويجري ونزار قباني وغيرهم من الشخصيات الأخرى.

المصدر: كنزة العدد: ١٤٤٠١ رقم الصفحة: ٥
التاريخ: ٤/٣/١٤٣٢هـ الموافق: ٢/٢/2011م

المصدر: عكاظ العدد: ١٦٦٢٢ رقم الصفحة: ٢٤
التاريخ: ١٤٣٤/٤/١٨هـ الموافق: ٢٠١٣/٣/١١م

العرابي استنطق الذاكرة واستحضر ٦٠ شخصية لاستفزازها

«هؤلاء.. وأنا».. تقنية كتابة تؤسس لمنهج جديد

معتوق الشريف (جدة)

يرسم الدكتور فهد العرابي الحارثي نهجا جديدا في فن الكتابة مؤسسا بذلك مدرسة للأجيال الصاعدة التي تتخذ من الكتابة طريقا للرصد والتوثيق، ناهيك عن الإبداع في التناول، فكتاب العرابي الذي صدر حديثا بعنوان (هؤلاء.. وأنا) أنموذجا للأدب الرصين والأسلوب الممتع الذي يصطحب فيه القارئ إلى أغوار الإبداع وهو يتحدث عن أكثر من ٦٠ شخصية سياسية، وثقافية، وأدبية، واجتماعية، وفنية، وإعلامية، وإدارية من مختلف بلدان العالم، من العرب وغير العرب.

غلاف الكتاب

ممن استوقفتهم ذاكرته، بعيدا عن أسلوب السير الذاتية التقليدية.

المؤلف يتناول في كتابه شخصيات بارزة عربية وغير عربية، منها: خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ومفتي عام المملكة الراحل الشيخ عبدالعزيز بن باز، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن، والأديب الراحل حمد الجاسر، وحمد الحجي، وسلفادور دالي، وبيكاسو، وفرانسواز ساغان، وبابلو نيرودا، وصدام حسين، وتوركا، وكازانوفا، ومنصور الكيخيا، ورفيق الحريري وعبدالعزيز التويجري ونزار قباني وغيرهم من الشخصيات الأخرى التي طرزت الكتاب الذي ضم ٥٣٠ صفحة من القطع الكبير.

د. فهد العرابي

يقول المؤلف عن فكرة الكتاب: «جاءت فكرة هذا الكتاب محاولة لإعادة (الاتصال) بتلك الأسماء، نكتبها مرة، وتكتبنا هي مرات، نجدد حوارنا معها، نحاول أن نستفزها، لأننا نريد أن تستفزنا هي بدورها، لنفكر، ولنكتب، ولنكشف هواجسنا ولواعجنا للناس، شيء من النجوى، وشيء من الذكرى، وشيء من الإلهام، وفي كل الأحيان هي إحالات إلى أفكار، أو مشاعر، أو رؤى، نطمح إلى إيصالها للناس فيها أشياء منا، وفيها أشياء من تلك الأسماء، ما يزيد في صقل الأفكار ويتيح تداولها، وأخذها ورنها، وصهرها وعجنها، وإنتاجها وإعادة إنتاجها وتطويرها».

ويضيف «الكاتب، ببساطة وتلقائية، ما هو إلا مجموعة تجارب وتجليات، وعلاقات، وخبرات، لا يصنعها، أو يبنيها، أو يهدمها ويعيد بناءها، وحده، بل هي نتاج «طبيعي لما يصادف» ولما يكتشف، ولما يتعلم من الناس، سواء من الاتصال بهم شخصيا، أم عبر ما يتركون من أثر، أو ما يقدمون من أعمال ومنجزات».

الإنسان بطبيعته تمر عليه أسماء ومواقف يغيب بعضها ويحضر الآخر في الذاكرة، ولأن ذاكرة المؤلف العرابي مليئة بالأسماء، فهو عند الشروع في كتابه لا بد أنه توقف كثيرا واسترجع الذاكرة مرارا، لذلك يقول في مقدمة كتابه: «لقد قمت بكتابة موضوعات هذا الكتاب في أوقات متفاوتة، ولم أستغرق كل الأسماء التي تعبر الذاكرة، فالذاكرة ما زالت محتشدة بأسماء أخرى، ربما يحين وقت فأكتبها وتكتبني، أكتبها لأنها تستفزني، وتكتبني لأنها تستدرجني لأن أبوح ببعض ما أحس أنه قابل للبوح به، وبدونها ربما عجزت عن قول ما أريد قوله، أو ربما فكرت في طريقة أخرى للقول، ولكنها قد لا تكون الطريقة الأكثر نجاعة في التعبير والتفكير».

ويضيف «الأسماء التي تعبر ذاكرتي انتجتني، والاتصال بها كان أحد مصادر الإلهام في تفكيري أو تصرفاتي، سلبا أو إيجابا، أدرك ذلك أحيانا بصفاء تام، وأحيانا قد لا أدركه، ولكنني في كل الأحوال، أشعر بامتنان كبير بأن حياتي امتلأت بمن حولي، وبمن صادفت، وبمن التقيت، وبمن قرأت أو سمعت».

ويشير الدكتور العرابي ضمنا لدورهم، إلى الأسماء التي رصدها والتي ما زالت في الذاكرة، قائلا: «تعلمت من هؤلاء، ومن غيرهم، كيف أفكر، وكيف أشعر، وكيف أكتب وأتكلم، وكيف أحزن وأفرح، وكيف أحب، وكيف أتصور المستقبل. نحن معرضون للتعلم ممن نتفق معهم في الأفكار وفي المزاج، كما نتعلم في الوقت ذاته من الذين نختلف معهم وهنا في هذا الكتاب أناس اتفق معهم في أشياء، واختلف في أشياء، وفيه أيضا أناس لا أتفق معهم في أي شيء البتة، لكني تعلمت من الجميع».

لكنه يعود وهو يشرح للقارئ كتابه ومخزون ذاكرته، «هنا أناس دخلوا القبي ولم يخرجوا منه، وهناك آخرون لم أسمح لهم حتى بمجرد الوقوف أمام باب القلب. وبعوكم من الذاكرة، فالذاكرة مخزن عشوائي، مجنون، وغير منظم، فالله وحده عليم بما ينقدس فيه. فالذاكرة هي الحياة، حلل فسيح، فيه الورود، وفيه الأشواك، فيه الليل المظلم، وفيه النهار الساطع، وما علينا إلا أن نحتاط أثناء مشينا، أو لعبنا، أو نومنا، في ذلك الحقل الذي قدمت لكم في هذا الكتاب وروده وأشواكه، وليالي ونهاراته، وما زالت أعتقد بأنني قدمت لكم شيئا مني، مني شخصيا، وسأكرر التجربة، ولكن لا أعرف متى».

ورغم أن كتاب الدكتور فهد العرابي يشبه إلى حد ما كتاب السير الذاتية، إلا أنه ينفي أن يكون مؤلفه نوعا من كتب السير، قائلا: «ليست سير (غيرية)، أو (ذاتية)، بل هي مجرد تناول أو معالجة لجانب لفتني، أو استرعاني، أو حرضني على التفكير، ومن ثم الكتابة، وأحيانا يكون نصيب الشخص الذي يرد اسمه فيما أكتب ضئيلا، وإنما التركيز على ما لفتني أو حرضني. لم أكتب موضوعات الكتاب بطريقة واحدة، بل كتبتها بعدة طرق، مرة تكون مقاربة، ومرة مناشدة أو مناجاة، ومرة خاطرة، ومرة ملاحظة، ولا أدري ماذا أسمي كل هذا؟ إنها أنا كما أفكر، وكما أشعر، وكما أرى الأشياء».

المصدر: عكاظ العدد: ١٦٦٢٣ رقم الصفحة: ٢٤
التاريخ: ١٤٣٤/١٠/١٨هـ الموافق: ٢٠١٣/٨/٢٥م

الحارثي يوثق محطاته في " هؤلاء وأنا"

جدة: خالد المحاميد

هكذا قدم الملك نفسه، هو عنوان الفقرات التي كتب فيها الدكتور فهد العرابي الحارثي عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، في آخر كتبه " هؤلاء وأنا".

جاءت الأنا متأخرة عمن اختار الكاتب الحديث عنهم، لاعتبارات رأى فيها الكاتب نفسه تلميذا لهم مبررا ذلك بقوله: تعلمت من هؤلاء ومن غيرهم، كيف أفكر، وكيف أشعر، وكيف أكتب وأتكلم، وكيف أحزن وأفرح، وكيف أحب، وكيف أتصور المستقبل. نحن معرضون للتعلم ممن نتفق معهم في الأفكار وفي المزاج، كما نتعلم في الوقت ذاته من الذين نختلف معهم وهنا في هذا الكتاب أناس

أتفق معهم في أشياء، وأختلف في أشياء. وفيه أيضاً أناس لا ألتقي معهم في أي شيء البتة، لكني تعلمت من الجميع".

يقع الكتاب في ٥٣٠ صفحة من القطع الكبير، ويسرد فيه الكاتب انطباعاته عن ٦٠ شخصية قابلها أو عرفها أو قرأ عنها، فما بين عبد المجيد الزهراني وهو كاتب وشاعر شاب عنون موضوعه عنه بعبارة "عفوية لا تقبل الاحتمالات"، إلى اوركا الشاعر الإسباني الشهير ١٨٩٨ ـ ١٩٣٦ يفتح الحارثي بوابات انطباعاته على شخصيات عربية وعالمية: ملوك، رؤساء، مفكرين، رجال دين، شعراء، فنانين، وأصدقاء. ولم ينسَ بالطبع شقيقه الذي كتب له تحت عنوان "علمني كيف أقرأ" تعلمت على يد أخي وحبيبي أشياء كثيرة، وأنا مدين له بكل ما عندي على تواضعه. علمني كيف أقرأ، وعلمني كيف أفكر، وعلمني كيف أحب، وعلمني كيف أكون أنا هو، وكيف يكون هو أنا. فماذا أقدم له غير الاعتراف بأنني صنيعته.

من أهم الشخصيات التي كتب عنها الحارثي الملك عبد الله بن عبد العزيز بعنوان "هكذا قدم الملك نفسه" حيث قال "هذا هو عبدالله بن عبدالعزيز، أفقاً فكرياً، ورحابة عقلية ووجدانية، وقد امتدت رؤيته الحضارية هذه ليعمل على إطلاق مبادرته العالمية في "حوار الحضارات" أو حوار أتباع الأديان على مستوى العالم كله، وهو بذلك قد أعطى صورة نموذجية للانفتاح الذي هو جزء أصيل في شخصيته، وفي تصوره للحضارة البشرية في تداخلها الإيجابي، من أجل استقرار العالم، ومن أجل مواصلته البناء والتعاون..هكذا قدّم عبدالله نفسه لأهله وللعالم.

المصدر: الوطن العدد: ٤٧٤٦ رقم الصفحة: ٢٠
التاريخ: ١١/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٤/٣/2011م

د. فهد الحارثي يوقع «هؤلاء.. وأنا»

د. فهد الحارثي يوقع كتابه.

«الاقتصادية» من الرياض

وقع الدكتور فهد العرابي الحارثي، كتابه الجديد "هؤلاء.. وأنا"، والذي يتحدث فيه عن أكثر من 60 شخصية سياسية، ثقافية، أدبية، اجتماعية، فنية، وإعلامية، وادارية من مختلف بلدان العالم من عرب وغيرهم، ممن استوقفتهم ذاكرة المؤلف خلال فترة ماضية من حياته.

يقول الحارثي في مقدمة كتابه: هناك أسماء كثيرة تعبر الذاكرة، بعضها يقيم فيها، وبعضها يغيب ثم يعود، وبعضها يمضي ثم لا يعود أبداً، وكلها تترك عند المرء شيئاً منها، قطعاً من عقلها، وبعضاً من وجدانها، ومن سلوكها وتصرفاتها تترك موقفاً، أو فكرة، أو مجرد لحظة لا نعرف كيف نصفها أحياناً.

وأشار الحارث إلى أن فكرة الكتاب جاءت كمحاولة لإعادة "الاتصال" بتلك الأسماء، نكتبها مرة، وتكتبنا هي مرات. وقال: "نجدد حوارنا معها، نحاول أن نستفزها، لأننا نريد أن تستفزنا هي بدورها، لنفكر، ولنكتب، ولنكشف هواجسنا ولواعجنا للناس، شيء من النجوى، وشيء من الذكرى، وشيء من الإلهام، وفي كل الأحيان هي إحالات إلى أفكار، أو مشاعر، أو رؤى، نطمح إلى إيصالها للناس، فيها أشياء منا، وفيها أشياء من تلك الأسماء، ما يزيد في صقل الأفكار ويتيح تداولها، وأخذها وردها، وصهرها وعجنها، وإنتاجها وإعادة إنتاجها وتطويرها".

المصدر: الاقتصادية العدد: ٦٧٢٨ رقم الصفحة: ٢٦
التاريخ: ١٤٣٢/٤/٥هـ الموافق: ٢٠١١/٣/٩م

المصدر: الاقتصادية العدد: ٧٨١٨ رقم الصفحة: ٢٤
التاريخ: ٢٠/٤/١٤٣٢هـ الموافق: ٢٠١١/٤/٢٤م

من خلال كتاب جديد يقع في 530 صفحة

د.الحارثي يتحدث عن 60 شخصية في «هؤلاء.. وأنا»

"الاقتصادية" من الرياض

صدر حديثًا كتاب جديد للدكتور فهد العرابي الحارثي رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام وعضو مجلس الشورى سابقًا، في 530 صفحة من القطع الكبير بعنوان "هؤلاء.. وأنا"، يتحدث فيه المؤلف عن أكثر من 60 شخصية سياسية، وثقافية، وأدبية، واجتماعية، وفنية، وإعلامية، وإدارية من مختلف بلدان العالم، من العرب وغير العرب، ممن استوقفتهم ذاكرة المؤلف.

ومن بين الشخصيات التي تحدث عنها الدكتور العرابي في كتابه، الملك عبد الله بن عبد العزيز، وسلمان بن عبد العزيز، وعبد العزيز بن باز، وخالد الفيصل، وبدر بن عبد المحسن، وحمد الجاسر، وحمد الحجي، وسلفادور دالي، وبيكاسو، وفرانسواز ساغان، وبابلو نيرودا، وصدام حسين، ولوركا، وكازانوفا، ومنصور الكيخيا، ورفيق الحريري، وعبد العزيز التويجري، ونزار قباني، وغيرهم من الشخصيات الأخرى.

د. فهد العرابي الحارثي

ويقول الدكتور العرابي في مقدمة الكتاب: "هناك أسماء كثيرة تعبر الذاكرة، بعضها يقيم فيها، وبعضها يغيب ثم يعود، وبعضها يمضي ثم لا يعود أبدًا، وكلها تترك عند المرء شيئًا منها، قطعًا من عقلها، وبعضًا من وجدانها، ومن سلوكها وتصرفاتها تترك موقفًا، أو فكرة، أو مجرد لحظة لا نعرف كيف نصفها أحيانًا"، مشيرًا إلى أن فكرة الكتاب جاءت "محاولة لإعادة الاتصال بتلك الأسماء، نكتبها مرة، ونكتبنا هي مرات. نجدد حوارنا معها، نحاول أن نستفزها، لأننا نريد أن تستفزنا هي بدورها، للفكر، ولنكتب، ولنكشف هواجسنا ولواعجنا للناس، شيء من النجوى، وشيء من الذكرى، وشيء من الإلهام، وفي كل الأحيان هي إحالات إلى أفكار، أو مشاعر، أو رؤى، نطمح إلى إيصالها للناس، فيها أشياء منا، وفيها أشياء من تلك الأسماء، ما يزيد في صقل الأفكار ويتيح تداولها، وأخذها وردها، وصهرها وعجنها، وإنتاجها وإعادة إنتاجها وتطويرها".

يذكر أن الدكتور الحارثي أحد الوجوه الإعلامية البارزة حاصل على دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة السوربون في باريس، وترأس تحرير مجلة اليمامة مدة اثني عشر عامًا، وكان عضو هيئة تدريس سابق في جامعة الملك سعود، إلى جانب ترؤسه عددًا من الفرق العلمية التي أنجزت بعض البحوث والدراسات العلمية.

كما ترأس الفريق العلمي الذي قام بإعداد الدراسات التأسيسية والاستشارية لإنشاء صحيفة "الوطن"، وترأس الفريق العلمي الذي قام بالدراسة العلمية لإعادة الشركة الشرقية للطباعة والصحافة والإعلام، ويترأس

الفريق العمل الذي يتولى إعادة تأسيس صحيفة الندوة.

الحارثي يبث ذكرياته في كتاب «هؤلاء.. وأنا»

60 شخصية مؤثرة حول العالم: أسماء نكتبها مرة وتكتبنا مرات

الرياض، «الشرق الأوسط»

في كتابه الجديد «هؤلاء.. وأنا» يحاول الباحث والكاتب السعودي الدكتور فهد العرابي الحارثي البوح بما يصعب البوح به عموما، عبر عدد من محطات الذكريات الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

إنه يستدعي أسماء كبيرة في خارطة الحياة وصناعتها، كنوع من استفزاز الذات، بهدف استثارة الفكر بمختلف مشاربه، والكتاب الجديد يجري عرضه في معرض الرياض الدولي للكتاب.

في هذا الكتاب الذي جاء في 530 صفحة، تحدث المؤلف عن أكثر من 60 شخصية عربية وغير عربية، ومنها: الملك عبد الله بن عبد العزيز، والأمير سلمان بن عبد العزيز، وعبد العزيز بن باز، والأمير خالد الفيصل، والأمير بدر بن عبد المحسن، وحمد الجاسر، وحمد الحجي، وسلفادور دالي، وبيكاسو، وفرانسواز ساغان، وبابلو نيرودا، وصدام حسين، ونوركا، وكازانوفا، ومنصور الكيخيا، ورفيق الحريري، وعبد العزيز الخويجري، ونزار قباني، وغيرهم من الشخصيات الأخرى المؤثرة. وحاول الكتاب أن يتحدث عن جانب من جوانب سيرة الملك عبد الله بن عبد العزيز، أفقا فكريا، ورحابة عقلية ووجدانية، حيث امتدت رؤيته الحضارية، لإطلاق مبادرته العالمية في «حوار الحضارات» أو حوار اتباع الأديان على مستوى العالم كله، ليعطي صورة نموذجية للانفتاح، الذي هو جزء أصيل في شخصيته، وفي تصوره للحضارة البشرية في تداخلها الإيجابي، من أجل استقرار العالم، ومن أجل مواصلته البناء والتعاون.

(تفاصيل المنتدى الثقافي)

المصدر: الشرق الأوسط العدد: ١٤١٥٧ رقم الصفحة: ٢٨

التاريخ: ١٤٣٠/٤/٢٨هـ الموافق: ٢٠٠٩/٢/١١م

المصدر: الشرق الأوسط العدد: ١٤٥٧٧ رقم الصفحة: ٢٨
التاريخ: ١٤٣٢/٤/١٨هـ الموافق: ٢٠١١/٣/٢٠م

الحارثي يبث ذكرياته في كتاب «هؤلاء.. وأنا»

60 شخصية مؤثرة حول العالم: أسماء نكتبها مرة وتكتبنا مرات

الرياض: «الشرق الأوسط»

في كتابه الجديد «هؤلاء.. وأنا» يحاول الباحث والكاتب السعودي الدكتور فهد العرابي الحارثي البوح بما يصعب البوح به عموما، عبر عدد من محطات الذكريات الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

إنه يستدعي أسماء كبيرة في خارطة الحياة وصناعتها، كنوع من استفزاز الذات، بهدف استثارة الفكر بمختلف مشاربه، والكتاب الجديد يجري عرضه في معرض الرياض الدولي للكتاب.

في هذا الكتاب الذي جاء في 530 صفحة، تحدث المؤلف عن أكثر من 60 شخصية عربية وغير عربية، ومنها: الملك عبد الله بن عبد العزيز، والأمير سلمان بن عبد العزيز، وعبد العزيز بن باز، والأمير خالد الفيصل، والأمير بدر بن عبد المحسن، وحمد الجاسر، وحمد الحجي، وسلفادور دالي، وبيكاسو، وفرانسواز ساغان، وبابلو نيرودا، وصدام حسين، ولوركا، وكازانوفا، ومنصور الكيخيا، ورفيق الحريري، وعبد العزيز التويجري، ونزار قباني، وغيرهم من الشخصيات الأخرى المؤثرة.

وحاول الكتاب أن يتحدث عن جانب من جوانب سيرة الملك عبد الله بن عبد العزيز، أفقا فكريا، ورحابة عقلية ووجدانية، حيث امتدت رؤيته الحضارية، لإطلاق مبادرته العالمية في «حوار الحضارات» أو حوار اتباع الأديان على مستوى العالم كله، ليعطي صورة نموذجية للانفتاح، الذي هو جزء أصيل في شخصيته، وفي تصوره للحضارة البشرية في تداخلها الإيجابي، من أجل استقرار العالم، ومن أجل مواصلته البناء والتعاون.

يقول الحارثي عن الأسماء التي تضمنها مؤلفه: «تلك الأسماء، نكتبها مرة، وتكتبنا هي مرات. نجدد حوارنا معها، نحاول أن نستفزها، لأننا نريد أن تستفزنا هي بدورها، لنفكر، ولنكتب، ولنكشف هواجسنا ولواعجنا للناس، شيء من النجوى، وشيء من الذكرى، وشيء من الإلهام، وفي كل الأحيان هي إحالات إلى أفكار، أو مشاعر، أو رؤى، نطمح إلى إيصالها للناس، فيها أشياء منا، وفيها أشياء من تلك الأسماء، ما يزيد في صقل الأفكار ويتيح تداولها، وأخذها وردها، وصهرها وعجنها، وإنتاجها وإعادة إنتاجها وتطويرها».

ويقول في مقدمة الكتاب: «هناك أسماء كثيرة تعبر الذاكرة، بعضها يقيم فيها، وبعضها يغيب ثم يعود، وبعضها يمضي ثم لا يعود أبدا، وكلها تترك عند المرء شيئا منها، قطعا من عقلها، وبعضا من وجدانها، ومن سلوكها وتصرفاتها تترك موقفا، أو فكرة، أو مجرد لحظة لا نعرف كيف نصفها أحيانا.

لقد قمت بكتابة موضوعات هذا الكتاب في أوقات متفاوتة، ولم أستغرق كل الأسماء التي تعبر الذاكرة، فالذاكرة ما زالت محتشدة بأسماء أخرى، ربما يحين وقت فاكتبها وتكتبني. أكتبها لأنها تستفزني، وتكتبني لأنها تستدرجني لأن أبوح ببعض ما أحس أنه قابل للبوح به، ومن دونها ربما عجزت عن قول ما أريد قوله، أو ربما فكرت في طريقة أخرى للقول، ولكنها قد لا تكون الطريقة الأكثر نجاعة في التعبير والتفكير». ويتابع: «تعلمت من هؤلاء، ومن غيرهم، كيف أفكر، وكيف أشعر، وكيف أكتب وأتكلم، وكيف أحزن وأفرح، وكيف أحب، وكيف أتصور المستقبل. نحن معرضون للتعلم ممن نتفق معهم في الأفكار وفي المزاج، كما نتعلم في الوقت ذاته من الذين نختلف معهم وهنا في هذا الكتاب أناس اتفق معهم في أشياء، واختلف في أشياء. وفيه أيضا أناس لا التقي معهم في أي شيء البتة، لكني تعلمت من الجميع».

وأشار المؤلف في مقدمه الكتاب إلى أن المواضيع التي ضمها الكتاب «ليست سيرا (غيرية)، أو (ذاتية)، بل هي مجرد تناول أو معالجة لجانب لفتني، أو استرعاني، أو حرضني على التفكير، ومن ثم الكتابة، وأحيانا يكون نصيب الشخص الذي يرد اسمه فيما أكتب ضئيلا، وإنما التركيز على ما لفتني أو

«هؤلاء.. وأنا» كتاب جديد للدكتور فهد العرابي الحارثي

اليوم - الرياض

صدر حديثًا كتاب جديد للدكتور فهد العرابي الحارثي في 530 صفحة من القطع الكبير بعنوان «هؤلاء.. وأنا» يتحدث فيه المؤلف عن أكثر من 60 شخصية سياسية، وثقافية، وأدبية، واجتماعية، وفنية، وإعلامية، وإدارية من مختلف بلدان العالم، من العرب وغير العرب، ممن استوقفتهم ذاكرة المؤلف.

يقول الحارثي في مقدّمة الكتاب:

هناك أسماء كثيرة تعبر الذاكرة، بعضها يقيم فيها، وبعضها يغيب ثم يعود، وبعضها يمضي ثم لا يعود أبدًا، وكلها تترك عند المرء شيئًا منها، قطعًا من عقلها، وبعضًا من وجدانها، ومن سلوكها وتصرّفاتها تترك موقفًا، أو فكرة، أو مجرد لحظة لا نعرف كيف نصفها أحيانًا.

فكرة الكتاب:

وعن فكرة الكتاب يقول: جاءت فكرة هذا الكتاب محاولة لإعادة "الاتصال" بتلك الأسماء، نكتبها مرة، وتكتبنا هي مرات.. نجدّد حوارنا معها، نحاول أن نستفزها، لأننا نريد أن تستفزنا هي بدورها، لنفكّر، ولنكتب، ولنكشف هواجسنا ولواعجنا للناس، شيء من النجوى، وشيء من الذكرى، وشيء من الإلهام، وفي كل الأحيان هي إحالات إلى أفكار، أو مشاعر، أو رؤى، نطمح إلى إيصالها للناس، فيها أشياء منا، وفيها أشياء من تلك الأسماء، ما يزيد في صقل الأفكار ويُتيح تداولها، وأخذها وردّها، وصهرها وعجنها، وإنتاجها وإعادة إنتاجها وتطويرها.

والكتاب، ببساطة وتلقائية، ما هو إلا مجموعة تجارب، وتجليات، وعلاقات، وخبرات، لا يصنعها، أو يبنيها، أو يهدمها ويُعيد بناءها، وحده، بل هي نتاج طبيعي لما يصادف، ولما يكتشف، ولما يتعلم من الناس، سواءً من الاتصال بهم شخصيًا، أم عبر ما يتركون من أثر، أو ما يقدّمون من أعمال ومنجزات".

ويضيف:

"الأسماء التي تعبر ذاكرتي انتجتني، والاتصال بها كان احد مصادر الإلهام في تفكيري أو تصرّفاتي، سلبًا أو إيجابًا، أدرك ذلك أحيانًا بصفاء تام، وأحيانًا قد لا أدركه، ولكنني في كل الأحوال، أشعر بامتنان كبير بأن حياتي امتلأت بمَن حولي، وبمَن صادفت، وبمَن التقيت، وبمَن قرأت أو سمعت".

ويتابع: "تعلّمت من هؤلاء، ومن غيرهم، كيف أفكر، وكيف أشعر، وكيف أكتب وأتكلم، وكيف أحزن وأفرح، وكيف أحب، وكيف أتصوّر المستقبل. نحن معرّضون للتعلم ممن نتفق معهم في الأفكار وفي المزاج، كما نتعلم في الوقت ذاته من الذين نختلف معهم، وهنا في هذا الكتاب أناس أتفق معهم في أشياء، وأختلف في أشياء، وفيه أيضًا أناس لا التقي معهم في أي شيء البتة، لكني تعلمت من الجميع".

وعن تبويب موضوعات الكتاب قال المؤلف:

"احترت في فهرسة الموضوعات، فأنا لم أعتد على شيء مما أفعل الآن، فقررت أن أرتّب المحتويات حسب الحروف الأبجدية للأسماء، فالتقديم والتأخير في الشخصيات لا يعني أي شيء أكثر من الاحتكام إلى حروف الأسماء ذاتها بكل بساطة، ومن دون أي تحليل آخر.. فهذا الكتاب ليس تاريخًا، وليس صالونًا، وليس بروتوكولًا، هو تعاطٍ مع أسماء مجردة، تسبح في الذاكرة بلا رتوش، وبلا سيوف أو أكاليل".

من الكتاب:

تحدّث الكاتب عن أكثر من 60 شخصية عربية وغير عربية، ومنها: الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسلمان بن عبدالعزيز، وعبدالعزيز بن باز، وخالد الفيصل، وبدر بن عبدالمحسن، وحمد الجاسر، وحمد الحجي، وسلفادور دالي، وبيكاسو، وفرانسواز ساغان، وبابلو نيرودا، وصدام حسين، ولوركا، وكازانوفا، ومنصور الكيخيا، ورفيق الحريري وعبدالعزيز التويجري ونزار قباني وغيرهم من الشخصيات الأخرى.

المهاتف هو الملك:

"لم أكن قد اعتدت بعد من الملك فهد (يرحمه الله) على هذا، فمن يُهاتف رؤساء التحرير، (وكنت واحدًا منهم)، هو عادة وزير الإعلام، أو أحد مساعديه، أما أن يكون المهاتف هو الملك شخصيًا، فلا شك في أن الوضع هنا مختلف!. وللحق فإنني أحسست في لحظتها بأن استفزاز الملك بما نشرناه أثمر عن شيء لم نكن نتوقعه، وهو أنه هاتفنا بنفسه، وتحدّث هنا مباشرة، وعاتبنا ولامنا، ووجّهنا، وهذا يُغرينا بأن نكرّر التجربة، علّنا نحظى بمكالمة "ملكية" أخرى".

السيرة الذاتية للمؤلف

- حصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها بتقدير ممتاز (مع مرتبة الشرف الأولى) - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (جامعة أم القرى فيما بعد).
- حاصل على شهادة دكتوراة الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية بتقدير مشرّف جدًا (مرتبة الشرف الأولى) من جامعة السوربون بباريس.
- رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، وهو أحد مؤسسيه، منذ عام 1994م، ومن أهداف المركز المساهمة في تطوير المجتمع ورفع كفاءة مؤسساته من خلال تأكيد أهمية البحث العلمي باعتباره الوسيلة الأنجع باتجاه دعم القرار.
- عضو مجلس الشورى السعودي منذ دورته الأولى عام 1993م وأعيد اختياره في المجلس للمرة الثانية عام 1997م، ثم للمرة الثالثة عام 2001م. وعمل في بعض دورات المجلس رئيسًا للجنة الشؤون الثقافية والإعلام، ورئيسًا للجنة التعليم.
- رئيس الفريق العلمي الذي قام بإعداد الدراسات التأسيسية والاستشارية لإنشاء صحيفة «الوطن» في عام 1997م وقد قاد فريق العمل الذي خاض مرحلة تأسيس الصحيفة وإطلاقها، وأشرف إشرافًا مباشرًا على تلك المرحلة وعلى ما تحتلها من إنجازات (أكثر من عامين قبل الصدور وحوالي ثلاثة أعوام بعد الصدور) وانتخب أول رئيس، كما كلف مديرًا عامًا للمؤسسة وتولى كذلك الإشراف على التحرير.
- رئيس الفريق العلمي الذي قام بالدراسة العلمية لإعادة الشركة الشرقية للطباعة والصحافة والإعلام، ومجلة الشرق بالدمام.
- رئيس تحرير مجلة اليمامة لمدة اثني عشر عامًا، وكان عضوًا بمجلس إدارة المؤسسة.
- عضو هيئة تدريس سابق في جامعة الملك سعود.

المصدر: اليوم العدد: ١٤١٤٣ رقم الصفحة: ٢٨
التاريخ: ١٤/٤/١٤٢٦هـ الموافق: ٢٠٠٥/٢/٥م

المصدر: الشرق
التاريخ: 14/4/2007م
العدد: 96
الموافق: 20/3/2007م
رقم الصفحة: 25

أكد أن كتابه الجديد «هؤلاء.. وأنا» ليس سيرا ذاتية

فهد العرابي الحارثي.. من الملك فهد إلى بابلو نيرودا

الشرق – الرياض

صدر حديثاً للدكتور فهد العرابي الحارثي كتاب بعنوان "هـؤلاء.. وأنا"، في 530 صفحة من القطع الكبير، يتحدث فيه المؤلف عن أكثر من 60 شخصية سياسية، وثقافية، وأدبية، واجتماعية، وفنية، وإعلامية، وإدارية من مختلف دول العالم، عرب وغير عرب، ممن استوقفتهم ذاكرة المؤلف، الذي يؤكد أن هناك أسماء كثيرة تعبر الذاكرة، بعضها يقيم فيها، وبعضها يغيب ثم يعود، وبعضها يمضي ثم لا يعود أبداً، وكلها تترك عند المرء شيئاً منها، قطعاً من عقلها، وبعضاً من وجدانها، ومن سلوكها وتصرفاتها تترك موقفاً، أو فكرة، أو مجرد لحظة لا تعرف كيف نصفها أحياناً.

وعن فكرة الكتاب، يقول د. الحارثي في المقدمة "جاءت فكرة هذا الكتاب محاولة لإعادة "الاتصال" بتلك الأسماء، نكتبها مرة، وتكتبنا هي مرات. تجدد حوارنا معها، نحاول أن نستفزها، لأننا نريد أن تستفزنا هي بدورها، لنفكر، ولنكتب، ولنكشف هواجسنا ولواعجنا للناس، شيء من النجوى، وشيء من الذكرى، وشيء من الإلهام، وفي كل الأحيان هي إحالات إلى أفكار، أو مشاعر، أو رؤى، تطمح إلى إيصالها للناس، فيها أشياء منا، وفيها أشياء من تلك الأسماء، ما يزيد في صقل الأفكار ويتيح تداولها، وأخذها وردها، وصهرها وعجنها، وإنتاجها وإعادة إنتاجها وتطويرها. والكاتب، ببساطة وتلقائية، ما هو إلا مجموعة تجارب، وتجليات، وعلاقات، وخبرات، لا يصنعها، أو يبنيها، أو يهدمها ويعيد بناءها، وحده، بل هي نتاج طبيعي لما يصادف، ولما يكتشف، ولما يتعلم من الناس، سواءً من الاتصال بهم شخصياً، أم عبر ما يتركون من أثر، أو ما يقدمون من أعمال ومنجزات".

ويتطرق المؤلف في المقدمة أيضاً إلى أوقات الكتابة، واحتشاد الذاكرة، فيقول "لقد قمت بكتابة موضوعات هذا الكتاب في أوقات متفاوتة، ولم أستغرق كل الأسماء التي تعبر الذاكرة، فالذاكرة ما زالت محتشدة بأسماء أخرى، ربما بحين وقت فأكتبها وتكتبني. أكتبها لأنها تستفزني، وتكتبني لأنها تستدرجني لأن أبوح ببعض ما أحس أنه قابل للبوح به، وبدونها ربما عجزت عن قول ما أريد قوله، أو ربما فكرت في طريقة أخرى للقول، ولكنها قد لا تكون الطريقة الأكثر نجاعة في التعبير والتفكير".

غلاف "هؤلاء.. وأنا"

ويضيف "الأسماء التي تعبر ذاكرتي أنتجتني، والاتصال بها كان أحد مصادر الإلهام في تفكيري أو تصرفاتي، سلباً أو إيجاباً، أدرك ذلك أحياناً بصفاء تام، وأحياناً قد لا أدركه، ولكنني في كل الأحوال أشعر بامتنان كبير بأن حياتي امتلأت بمن حولي، وبمن صادفت، وبمن التقيت، وبمن قرأت أو سمعت". ويتابع: "تعلمت من هؤلاء،

المصدر: اليمامة العدد: ٢٠٥٤
التاريخ: ١٤/٤/١٤٣٤هـ الموافق: ٢٠١٣/٢/٧م رقم الصفحة: ٣٥

ومن غيرهم، كيف أفكر، وكيف أشعر، وكيف أكتب وأتكلم، وكيف أحزن وأفرح، وكيف أحب، وكيف أتصور المستقبل. نحن معرضون للتعلم ممن نتفق معهم في الأفكار وفي المزاج، كما نتعلم في الوقت ذاته من الذين نختلف معهم، وهنا في هذا الكتاب أناس أتفق معهم في أشياء، وأختلف في أشياء. وفيه أيضاً أناس لا أتفق معهم في أي شيء ألبتة، لكنني تعلمت من الجميع".

تكرار التجربة

ويقول الدكتور الحارثي "هنا أناس دخلوا قلبي ولم يخرجوا منه، وهناك آخرون لم أسمح لهم حتى بمجرد الوقوف أمام باب القلب. ودعوكم من الذاكرة، فالذاكرة مخزن عشوائي، مجنون، وغير منظم، فالله وحده عليم بما يتكدس فيه. فالذاكرة هي الحياة، حال فسيح فيه الورود، وفيه الأشواك، فيه الليل المظلم، وفيه النهار الساطع، وما علينا إلا أن نحتاط أثناء مشينا، أو لعبنا، أو نومنا، في تلك الحقل. لقد قدمت لكم في هذا الكتاب ورودا وأشواكا، ولياليَ ونهارات، وما زلت أعتقد بأنني قدمت لكم شيئاً مني.. مني شخصياً. وسأكرر التجربة، ولكن لا أعرف متى".

كما يشير المؤلف في مقدمة الكتاب إلى أن "الموضوعات التي ضمها الكتاب ليست سيرا "غيرية"، أو "ذاتية"، بل هي مجرد تناول أو معالجة لجانب لفتني، أو استرعاني، أو حرضني على التفكير، ومن ثم الكتابة، وأحيانا يكون نصيب الشخص الذي يرد اسمه فيما أكتب ضئيلا، وإنما التركيز على ما لفتني، أو حرضني. لم أكتب موضوعات الكتاب بطريقة واحدة، بل كتبتها بعدة طرق، مرة تكون مقاربة، ومرة مناشدة أو مناجاة، ومرة خاطرة، ومرة ملاحظة، ولا أدري ماذا أسمي كل هذا؟ إنها أنا كما أفكر، وكما أشعر، وكما أرى الأشياء".

وحول تبويب موضوعات الكتاب، أبدى د. الحارثي حيرته في فهرست الموضوعات، قائلاً: أنا لم أعتد على شيء مما أفعل الآن، فقررت أن أرتب المحتويات حسب الحروف الأبجدية للأسماء، فالتقديم والتأخير في الشخصيات لا يعني أي شيء أكثر من الاحتكام إلى حروف الأسماء ذاتها بكل بساطة، ومن دون أي تحليل آخر. فهذا الكتاب ليس تاريخا، وليس صالونا، وليس بروتوكولا، هو تعاط مع أسماء مجردة، تسبح في الذاكرة بلا رتوش، وبلا سيوف أو أكاليل". وتحدث الكاتب عن أكثر من 60

فهد الحارثي

شخصية عربية وغير عربية، ومنها: الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسلمان بن عبدالعزيز، وعبدالعزيز بن باز، وخالد الفيصل، وبدر بن عبدالمحسن، وحمد الجاسر، وحمد الحجي، وسلفادور دالي، وبيكاسو، وفرانسواز ساغان، وبابلو نيرودا، وصدام حسين، ولوركا، وكازانوفا، ومنصور الكيخيا، ورفيق الحريري، وعبدالعزيز التويجري، ونزار قباني، وغيرهم من الشخصيات الأخرى.